من فهد بن فراج الفراج إلى ابن العم خالد الفراج سلمه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

شاهدتُ قهرَ الرِّجالِ مهتديًا قال كرهًا أردوا أباهُ قتيلاً ومشعلٌ أثخنوه صبرًا بني العمِّ صبرًا إنَّ البلاء بمقدا وبيتكم خيرُ بيتٍ

وذلَّة الأبطالِ بقول أهل الضَّلالِ وسيقَ في الأغلالِ جراحةً في النِّزالِ فأمرُهُم للزوالِ رِ صالحِ الأعمالِ ومصنعٍ للرِّجالِ

نعم لقد رأيتُك يا أخي وابن عمِّي ورفيق السِّلاح والكفاح، وصاحبي في الجهاد بأفغانستان وجزيرة العرب، أسأل الله أن يعجل لك الفرج والمخرج، لقد تكلم عمَّار بن ياسر بأشدَّ من ذلك، عذرًا لا نحتاج إلى اعتذارٍ منك، بل نحن علينا أن نعتذر منك حتَّى نتمكَّن من إخراجك وإخوانك من السجن..

تُريد أن تقول إنَّهم أكرهوك.. أعلم ذلك فأنا أعرف الناس بك، كما أنّي من أعرف الناس بهم، لقد احترقت جميع أوراقهم لم يعودوا يستطيعون الكذب زيادة، فاستخدموك لتتلوا على الناس أكاذيبهم.. إنَّهم سِفلة، وهذا هو الظنُّ بهم يا خالد..

تُريد أن تقول لي إنَّك تلفَّظت بالكذب، طبيعي جدًّا وهل عندهم غير الكذب حتَّى يُلقّنوك؟! اعذرهم هذه المرة فقد بحثوا في خزائنهم فلم يجدوا إلاَّ الكذب، لقد تفوَّق عليهم إبليس في حادثة مشهورة.. عندما قال النبي الكريم: "صدقك وهو كذوب"، لا أظنُّ الشيطان إلاَّ يتحسَّر كلما رآهم ويقول: كيف استطاع قوم من أتباعي أن يستمروا في الكذب ولم أستطع أن أبلغ درجتهم في الكذب!!

لقد أوصلتَ ما أردتَ يا خالد.. لقد فهمتُك..

إنَّك تعلم كما أعلم أنَّ ما أرغموك على التلفظ به كذب، لقد رأيتهم وعرفتهم، أهل صيامٍ وقيامٍ واستباق إلى الطاعات وحرص على

النوافل والقربات، فكيف أخرجوك لتقول إنَّهم لا يصلون! يقومون الليل السنةَ كلَّها فكيف تخرج لتقول إنَّهم لا يقومون رمضان!!
نعم.. كيف كنت تعمل تلك المدة كلها في مناصرة المجاهدين وهم لا يصلُّون!! كيف كنت تبذل الغالي والنفيس من وقتك ومالك وجهدك في إعانتهم حتَّى طلبتَ منهم أمرًا لا يصدّقه كثير من الناس!! أن تُعدَّ سيارة محشوة بالمتفجرات في منزلك.. بعد أن استشرتَ والدك الكريم رحمه الله.. فحضَّك على هذا وحرَّضك عليه.. حرصًا منك ومنه على المساهمة بكل ما تملكون في الجهاد.. بطبيعة الحال لم يُستجب لكم هذا الأمر.. نسأل الله أن يجعل هذه النية الصادقة وهذا الطلب في موازين حسناته وحسناتك..
أخي خالد.. لا تبتئس فسوف تخرج قريبًا بإذن الله عزيزًا منصورًا لتحدث الناس عما جرى لك في السجن، وكيف أجبروك على هذه الكلمات، وقبل يوم خروجك القريب بإذن الله.. كل المؤمنين يظنُّون بك خيرًا إن شاء الله، ويعلمون المكان الذي أنتَ فيه، ولن يبخلوا عليك بحسن الظنِّ، وأنَّك لم تبع دينك وتحترف الكذب لصالح الطاغوت.. معاذ الله فأنت خير من هذا..
كلُّ من يعرفك يعلم.. ومن لم يعرفْكَ فليعلم الآن.. أنَّك كُنت تدعو الناس إلى البراءة من الطواغيت وتُبيِّن لهم كَفر الحكومة السعودية قبل أن تذهب إلى أفغانستان.. وقبل أن يتبيَّن أمرها لكثير من الناس.. والكلُّ يعلم أنَّك بريء من مداهنة الطاغوت والتزلُّف إليه..
أخي خالد.. هل أعادوك مرة ومرتين وثلاثًا إلى الأستوديو لتُعيد التسجيل حتَّى لا ينكشفوا من عباراتك وتظهر حقيقة هذه المسرحية.. لقد عجزوا عن ذلك ولله الحمد.. إنَّهم حمقى.. أعلمُ ذلك لا أحتاج إلى أن تخبرني.. لقد جعلوك تتكلم عن تفجير الوشم وأنت مسجون قبل التفجير بأكثر من شهرين، وأخوك عبد الرحمن الرشود مأسورٌ أيضًا قبل ذلك التفجير..
يا لحماقتهم.. وكم ذا بنجدَ من المُضحكاتِ ولكنَّه ضحكٌ كالبكاء!!
نعم كما أجبروا علي الخضير أن يقول إنَّ الجهاد في العراق فتنة.. أجبروك على أن تقول إنَّ المجاهدين لا يصلُّون الفرائض إلاَّ بعد وقتها!! ولا يقومون الليل في رمضان حين يقوم أكثر المسلمين!!
إنَّ الذين أجبروك على هذه الفرية.. هم أنفسهم الَّذين زعموا أنَّ الصليبيين في مجمع المحيَّا كانوا يصلُّون التراويح في منتصف الليل!! وأنَّ المتميّع الذي يلبس قلادة من الذهب ظاهرة عليه وهو يتحدث في التلفاز.. أنَّ ذلك الذي لا نسبة بينه وبين الإسلام في مظهره على الأقلِّ، أنَّه يحفظ كتاب الله ويُديم قراءته آناء الليل وأطراف النهار..
إنَّ الذين أجبروك على هذه الفرية.. هم آل سعود.. علامةٌ مسجَّلةٌ على الكذب!! ما سمع أحد في الأولين والآخرين بأكذب من آل سعود.. وبالتالي فلن يُصدِّق أحدٌ هذه الأكاذيب.. فلا تحزن..

نعم نحن لا نرضى أن تفعل هذا الفعل.. ولكننا أيضًا نلتمس لـك العـذر وأنت في موضع كل الناس يعلم عذرك فيه..
أيُّها الأخ الكريم.. أخي خالد.. لقد قلـت الكـثير.. وأنـا لا أريـد أن أقـول الكثير.. بل بحسبي أن أخبرك أنَّنا نفهمك ونعتذر لك.. أردت أن أخبرك أننا ما زلنا ندعو لك بالخروج من الأسـر.. أن أقـول لـك إنَّ النـاس لـم يصدِّقوا أنَّك بعت دينك للشيطان..
الناس يعلمون أنَّ أباك قُتـل.. وقـد قتلـه ضـابط مـن ضـباط المبـاحث عندما شاهد الإخوة المجاهدين في بداية مواجهتهم لجنـود الطـواغيت، ويعلمون أنَّهم أسروا زوجتك وأمَّك وولدك، كما اقتادوك مكبلاً بالقيود، لقد فُجع الناس معك.. وعرفوا ألم الفجيعـة.. وعـذروك حيـن حفظـت نفسك وعرضك يوم قرَّرت أن تستجيب للضغوط والإكراه، وحـاول أن تُثبت لهم حسن نواياك!! وأيُّ نيَّةٍ أحسن من تلك النيـة الـتي اجتمعـت عليها مع أبيك رحمه الله.. وهي مناصرة المجاهدين مهما كلَّف الأمـر.. وكم كان الإخوة يأنسون بمجالس والدك رحمه الله ويأنس بهم..
لا أُريد أن أذكِّرك بالمزيد من القصـص حتَّـى لا يأخـذها كلاب المبـاحث فيُواجهوك بها لتعترف بالمزيد..
أخي خالد.. أسأل الله أن يفرج عنك وعن جميع إخواننا الأسـرى فـي سجون الطواغيت وفي كل مكان..
أخوك وابن عمِّك:
فهد بن فرَّاج بن محمَّد الجوير الفرَّاج